دور المسجد في اتحاد المجتمع: دراسة الميدانية في مسجد إسماعيل فترا تانه ميره كلنتن

0000019555

سيتي أنيس بنت محمد يوسف

(الرقم الجامعي P٠١٠١٥٩)

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

بحث مقدم لنيل الإجارة العالية في دراسات القرآن والسنة

Perpustakaan KUIM
1000012662

كلية دراسات القرآن والسنة

جامعة العلوم الإسلامية بماليزيا

كوالا لمفور

فبراير ٢٠٠٤

GIFT / DONATION
SUMBANGAN IKHLAS
WITH BEST COMPLIMENTS

FROM	Pak. Penajaran Quran & Sunnah
DATE	2004
ACC. NO	0000019555

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

إنني أقر وأعترف، أن هذا البحث من عملي وجهـــدي الشخـــصي، أمـــا المقتطفـــات والاقتسابات، فقد أشرف إلى مصادرها في هامش البحث.

التاريخ: ٢٨ فبراير ٢٠٠٤

التوقيع:

الإسم: سيتي أنيس بنت محمد يوسف

الرقم الجامعي: P٠١٠١٥٩

العنوان: لوت ٥٨٩٣، كمفغوغ كوالا فاكو،

١٧٥٠٠ تانه ميره، كلنتن

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه وسلم.

أشكر الله وأحمده على ما أعطى للباحثة من قوة لإتمام هذه الدراسة العلمية تحت الموضوع " دور المسجد في اتحاد المجتمع، دراسة الميدانية في مسجد إسماعيل فترا تانه مير كلنتن".

أولا أتقدم بألف شكر لمشرف وهو أستاذ زهدي محمد أمين الذي أعطى كثيرا من الاشادات والتوجيهات وملاحظات وتوصيات للباحثة في هذه الدراسة. جزاك الله خير كثيرا.

وأن أتقدم بالشكر الجزيل إلى أبوي المحبوبان وكل أخواتي وإخواني الأحباء بتضحيتهم من حيث الأوقات والتشجيع للكاتبة لإتمام هذه الدراسة .

وألف شكر إلى كل المقابلين الذين يشاركون في هذه الدراسة ولا سيما سكان تانـــه ميره ومقابلة شخصية مع إمام وأعضاء إدارة المسجد على ما قدموا من أراء واقتراحات.

إلى الأصدقاء الأحباء خصوصا الأصدقاء في كلية القرآن والسنة. ولا أنـــسى كـــل الذكريات مرة كانت أو حلوة حين كنا في الفصل.

وأخيرا، إلى كل من يشاركني مباشرا أو غير مباشر في إتمام هذه الدراســـة لعـــل الله يجزي كل جهودكم الطيبة.

ABSTRAK

Kajian ini bertajuk " Peranan Masjid Dalam Menyatupadukan Masyarakat, Satu Kajian Di Masjid Ismail Petra Tanah Merah Kelantan." Kajian ini menggunakan dua kaedah utama kajian iaitu, satu kajian melalui perpustakaan dan kedua kaedah kajian lapangan seperti menemuramah, membuat soal selidik dan juga pemerhatian. Tujuan utama Penulisan kajian ini adalah untuk mengetahui sejauhmana masjid memainkan peranannya dalam menyatupadukan masyarakat khususnnya kepada penduduk di Bandar Tanah Merah dan menilai sejauhmana masjid hari ini berperanan dalam menyatupadukan masyarakat sebagaimana di zaman Rasulullah SAW. Penulis dapati bahawa peranan masjid di zaman Rasulullah SAW dan masjid hari ini mempunyai persamaan dari segi tujuan dan perananya, walaupun telah berlaku modenisasi dan perubahan dari segi perlaksanaannya. kajian ini juga bertujuan untuk mengetahui bermulanya pembangunan masjid dan memperkenalkan bahawa masjid mempunyai peranan yang lebih menyeluruh bukan hanya sebagai tempat ibadah sahaja. Bahkan ia juga berfungsi sebagai pusat pembangunan islam dan menjalankan program-program yang berkaitan dengan percambahan ilmu pengetahuan, serta melaksanakan aktiviti yang dapat mengeratkan hubungan diantara masyarakat yang tinggal berhampiran dengan masjid.

ABSRACT

The title of this research "Role of Mosque in community Integration, A casa study in Masjid Ismail Petra Tanah Merah Kelantan". This research uses two main methods. There are library research and field research such as interview, questionnaire, non-participant observations and reviewing relevant document. The main purpose of this research is to know how far community integration could be played by the role of mosque itself, especially community who is living in Tanah Merah and to evolutes how far the role of mosque in community integration are can see in Rasulullah period. The author find out the mosque in Rasulullah period and today's have same aim and role although the modernizations and changing was happen in their performance. A part from that, the research also wants to know starting point of mosque development and introduces that mosque has its role more than just a religion place. Thus, its functions as an Islamic development centre and conducting program which are related to expansion of knowledge, besides that it also does an activity, which can make society who lives surrounding the mosque, become closer.

ملخص البحث

موضوع هذه الدراسة هو " دور المسجد في اتحاد المجتمع، دراسة الميدانية في مسجد إسماعيل تانه ميره كلنتن "وهذه الدراسة قد استخدمت قاعدتين رئيستين والأولى من خلال المكتبة والثانية دراسة ميدانية كمقابلة شخصية وبحوث وملاحظلات. والهدف الرئيسي من كتابة هذه الدراسة للتعرف على مدى يلعب مسجد دوره في اتحاد المجتمع خصوصا للسكان تانه ميره ولمعرفة دور الذي يلعب المسجد اليوم من اتحاد المجتمع كما هو في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هل هو متحقق أم لا. استنتج الباحثة خلال هذا البحث على أن دور المسجد اليوم يشابه دوره في عهد الرسورل صلى الله عليه وسلم ولو بعد تقدم الزمان وتغيرات في تطبيقيته. وبجانب ذلك تهدف هذه الدراسة للتعرف بداية تقدم وحيوية المسجد ودوره الحقيقي في هذا اليوم. وهذه الدراسة ناقشت وتعرفت أن للمسجد له دور فعال وليس مكان العبادة فحسب. بل أنه كمركز تقدم وإحياء الإسلام يقيم البرامج المتعلقة بالثقافة مع تنفيذ الأنشطة لتقوية روابط المجتمع خصوصا الذين يسكنون قريبا من المسجد.

فهرس

الموضوع	الصفحة
الإقرار	i
الشكر والتقدير	ii
ABSTRAK	iv
ABSRACT	v
ملخص البحث	vi
فهرس	viii
مقدمة	١
الباب الأول : دور والتعمير المسجد	
البحث الأول: مفهوم عنوان البحث	٩
المطلب الأول: مفهوم معنى المسجد	٩
المطلب الثاني: مفهوم دور المسجد	١٠
المطلب الثالث: مفهوم اتحاد المجتمع	١١
البحث الثاني: كلمة مسجد والمساجد في القرأن الكريم	١٢
البحث الثالث: المسجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم	١٩
المطلب الأول: أول المسجد في الإسلام	٢٠
المطلب الثاني: بناء المسجد النبوي في المدينة	٢٢
المطلب الثالث: أول المسجد (مسجد الحرام)	٢٣

البحث الرابع: مكانة المسجد في الإسلام ٢٦
المطلب الأول: المسجد مركز الإسلام ونادي المسلمين ٢٧
المطلب الثاني: الحلق العلمية في المسجد ٢٨
المطلب الثالث: مجلس النوب ٣٠
المطلب الرابع: أسس بناء المجتمع والجماعة المسلمة ٣١

الباب الثاني: دور المسجد إسماعيل فترا في تانه ميره

البحث الأول: تاريخ مسجد سلطان إسماعيل في تانه ميره ٣٥
مطلب الأول: أهداف بناء المسجد إسماعيل فترا ٣٧
مطلب الثاني: هيئة الإدارية للمسجد إسماعيل فترا ٣٨

البحث الثاني: الإنشطات التي يقوم للمسجد إسماعيل فترا ٤١

البحث الثالث: الآثار من ناحية الإجتماعية في اتحاد المجتمع ٤٩

الخلاصة ٥١

اقتراحات وتشجيعات البحوث ٥٦

المصادر والمراجع ٦١

الملحقات ٦٥

مقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعين به، ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

كان المسجد حصنا للمجتمع الإسلامي وهو أيضا يعتبر مركز تطـــور الأنـــشطة المختلفة وموقف العلم، ومكان للمشاورة، ومكان للتفكير عن مستقبل وتقدم المجتمـــع. كان المسجد في زمن الرسول صلى الله ليس فقط مركز العبادة ولكنه يعتبر مكان لطلـــب العلم والثقافة الإسلامية ومكان لوحدة المجتمع وهو رمز قوة وإتحاد الأمة. وبالنظر أن دور المسجد كبيرا فيحتاج إلى الإهتمام بالحفظ والرعاية كما ينبغي مع مراعـــاة الأدب فيـــه. وذلك كان مسايرا بمكانته الشريف.

ولذلك دور المسجد ليس مكان لأداء الصلاة فحسب وإنما كان مكان في اتحـــاد المجتمع الإسلامي. وإزاء هذه القضية حاولت الباحثة أن تبحث ورفـــع الحجـــاب إلى أي مدى كان يلعب دورا كمكان في اتحاد المجتمع. وموضوع هذا البحث هو " دور المسجد في اتحاد المجتمع، دراسة الميدانية في مسجد إسماعيل فترا تانه ميره ".

وتشعر الباحثة أن المسجد يحتاج إلى الإهتمام البالغ من قبل الحكومة لإحياء وإمارته، لأن بلادنا غنية بالمساجد والمصلى. إن كنا نذهب ونتجول إلى أي منطقة أو دائرة وكان الصعب علينا أن لا نجد المسجد أو المصلى فيها. وكان المسجد يعتبر ميزان أو حدود للقرية.

وفي هذه الدراسة قسمت الكاتبة إلى بابين رئيسين. سبقهما فيه المقدمة ويلحقهما الخاتمة. بينما في الباب الأول ستذكر الباحثة بالتفصيل عن دور المسجد وهو يشتمل التعريف، وكلمة المسجد في القرآن ومسجد في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم ومكانته في الإسلام.

وبالتالي في الباب الثاني حللت الباحثة عن دراستها بالتركيز على فهم سكان تانه ميره عن دور حقيقي للمسجد المشتمل على تاريخ إنشائه، وأهدافه وإدارته. وبجانب ذلك اهتمت الباحثة بالأنشطة التي تقام في سجد إسماعيل فترا ويتنهي هذا لباب بالآثار من ناحية الإجتماعية في اتحاد المجتمع.

وأخيرا، فيه اقتراحات وتشجيعات نحو هذه الدراسة وبعد ذلك تنتهي بالخلاصة بالمراجع والملاحق.

وأسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا البحث نافعًا لكل المجتمع الإسلامي، وأن يوفقهن للعمل بطاعته وطاعة رسوله صلى الله عليه وسلم، إنه أكرم مسؤول، وهو أرحم الراحمين، والحمد لله رب العالمين. ربنا عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك المصير، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

أهداف البحث

١- لمعرفة حقيقية دور المسجد قي اتحاد المجتمع من رمن رسول الله صلى الله عليه وسلم ودور المسجد الآن.

٢- لتصحيح فهم المجتمع في دور المسجد ليس مكان للعبادة فحسب بل دوره أوسع مما أعتقدهم.

٣- تبين دور الذى لعبه مسجد إسماعيل فترا في تانه ميره كلنتنخصوصا في اتحاد الأمة الإسلامية يشتمل مجال الاجماعية والتربية والدينية وغير ذلك.

٤- معرفة الإنشطان في هذا المسجد وبيان أهدافه وغرضه وحدى تأثيها في لتحاد الأمة.

خلفية البحث

إن المسجد ليس مكان للعبادة فحسب وإنما يكون مقرا للأنشطه المتنوعة، وهذا يشجع الكاتبة لتبحث عن هذه الأنشطة وخاصة البحث عن الإنشطة المتعلقة بسكان ملايويين في المسجد اسماعيل فترا بتانه ميره كلنتان.

والمسجد أيضا مقر للأنشطة الاجتماعية والدينية وهذا البحث أيضا ينبع من رغبة واهتمام الكاتبة بدور المسجد الحقيقي وأنواع الأنشطة الكائنة في المسجد من زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم حتى اليوم.

والمسجد كمقر وأساس لوحدة الأمة، تعتبر مكانا مهما في المجتمع الإسلامي. ولذك، حاولت الطالبة البحث عن دور المسجد في اتحاد الأمة، وخاصة المسجد اسماعيل فترا.

وبالإضافة إلى ذلك، تبحث الباحثة عن الأنشطة الدعوية التي قام بهـــا المـــسجد اسماعيل فترا، وهذا، طبعا تؤثر تأثيرا إيجابيا لكان تانه ميره وتقوى آصرة الأخوة بينـــهم. والمجتمع ايضا لا بد وأن يعى عن دور المجد التنوع وليس كمعبد فقا.

وأخيرا، هذا البحث يتطرق إلى مدى وعن الفرد المسلم في القضية المذكورة قبـــل هذا، وبالتالى يبحث عن دوره وفي نشر الدعوة. وهذا، يعرف الجيل القادم عن المـــسجد، ودوره وأهميته في اتحاد المجتمع.

المنهج البحث

منهج البحث التى استعملته في هذا البحث هو طريقة الدراسة المكتبية ودراسة الميدانيـــة. ومن خلال المكتبات مثل جامعة العلوم الإسلامية ومكتبة العامة بماليزيا، ومكتبة المركـــز الاسلامى وغير ذلك.

وأما المنهج الدراسات الميدانية ينقسم الى ثلاثة أقسم، أولاً: تتعلق بمقابلة الفرديـــة، تستخدم الكاتبة هذه القاعدة للحصول على تصور ومعلومات ضرورية كتاريخ الإنـــشاء والبناء، وإدارة المسجد وأمور تتعلق بمسجد إسماعيل فترا من أفراد معين. وثانيا: هو إلقاء

الأسئلة الاستبيان تستخدم هذه القاعدة للحصول على رد الفعل وتقييم المجتمع لتعرف على فعالية الأنشطة التي تقام فيه. وثالثا: الملاحظة شخصية وهي تنقسم هذه القاعدة إلى اثنتين. والأولى كانت الملاحظة وهي مساركة الكاتبة في البرامج التي يتشرف مسؤول المسجد. والثانية هي الملاحظة بدون مشاركة، وهذه القاعدة تستخدم للتقييم مدى كان المسجد يلعب دوره في توحيد المجتمع .

حدود البحث

هذا البحث يتناول عن دور المسجد في اتحاد المجتمع، ويختار الكاتبة دراسات ميدانية في مسجد إسماعيل فترا في تانه ميره كلنتن. وخاصة البحث على دور المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكذلك المسجد في عهدنا ودوره حتى اليوم. ويبحث أيضا الإنشطات ومنهجية الإنتشار الدعوة في اتحاد المجتمع.

الدراسات السابقة

أن سبقت كثيرة من البحوث في دور المسجد، ولكن موضوعها مختلفة عن هذا الموضوع حيث طريقة البحث ومناسبته لمجتمعنا. أن الدراسات السابقة التي عن هذا الموضوع معظم

منها تبحث عن الدور المسجد في الإسلام. فمثلا في البحث التي جري بها عبد الله قاسم الوشلي تحت الموضوع "المسجد ودوره التعليمي عبر العصور من خلال الحلق العلمية" هذا البحث يبين عن أهمية الحلق العلمية في المساجد وضرورتها للأمة المسلمة. وأما الكتب الأخرى من الشيخ طه الولي تيحث عن المسجد في الإسلام.

وأما دراستي هذا بالنسبة الدراسات السابقة متميزة من تلك البحوث المتقدمة من حيث التركيز دراستي في المسجد إسماعيل فترا تانه ميره كلنتان. وهي عن المقدار دور المسجد في اتحاد المجتمع بتانه ميره. وحاولت الباحثة أن تكشف دور المسجد اليوم مقارنة بدون في عهد الرسول ذلك مخصوصا في جانب اتحاد الأمة.

توقعات البحث

تتوقع الباحثة من خلال هذا البحث بمالي:

١- أن المسجد إسماعيل فترا ليس معبدا للعبادات الخصوصية مثل الصلاة فحسب. بل يكون مقرا للأنشطة المختلقة المتنوعة.

٢- أن المسجد يلعب دوره الفعال في تربية السكان الملايويين في تانه ميره، وهـــذا من خلال قيامه بالأنشطة المفيدة مثل يوم المسجد المفتوح، ودورات مختلفـــة، ومكان للأضحية والمحاضرات.

٣- أن سبب قلة النساء الذاهبات إلى المسجد، هو جهلهن الأحكام وعدم فهـــم بعضهن عن مفهوم "الفتنة الكائنة للنساء الذاهبات الى المسجد".

الباب الأول

الباب الأول

تعمير المسجد ودوره في الإسلام

البحث الأول: مفهوم عنوان البحث

المطلب الأول: مفهوم معني المسجد

قبل أن أتناول كلمة ((المسجد)) من خلال مدلولها الاصلاحى الذي توضع الناس عليه، وهو المكان أو المبني المخصص للعبادة عن المسلمين، وعلى سبيل الحصر، لصلاتهم. فإنني أتقدم هذه الكمة من خلال أصل معناها في اللغة العربية وهو المعنى الذي استنقر في الاسلام على مكان بعينه له حيزه المادى وعناصره العمارية المتميزة.

المسجد في اللغة: من سجد يسجد سجودا: خضع وتطامن. ووضع جبهته على الأرض. و مساجد من دون الإنسان الأعضاء، التي يسجد عليها وهي: الجبهة والأنف واليدان والركبتان والقدمان[١].و المسجد جمعه مساجد يصلي فيه الناس. مثل المسجد

[١] مصطفي.إبراهيم مصطفي. (وغيره). *المعجم الوسيط*. د ت. تركيا. استانبول:المكتبة الإسلامية. د ط. ج ١. ص ٤١٦.

الأقصى أي مسجد بيت مقدس[٢]. في التنزيل العزيز{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الأَقْصَى }[٣]صدق الله عظيم.

وفي الإصطلاح الديني: كل موضع يتعبد فبه فهو مسجد، وهو يلفظ بفتح الجيم وكسرها. وبهذا استعملها العرب في جاهليتهم ثم في اسلامهم. قال جواد علي ((.. وقد وردت اللفظة اي المسجد في نصوص بنى ارم. وفي النصوص النبطية والصفوية وردت على هذه الصورة (مسجد) وقد عنت به معبدا))[٤].

المطلب الثاني: مفهوم دور المسجد

دور المسجد في اللغة: دور، مصدره دار، جمعه ادوار : طبقة من المبنى (أقيم بالدور الثني من هذا المبن)[٥] ودور المسجد هو الوظيفة المسجد.

وفي الإصطلاحا:(قال الراغب الأصفهاني في المسجد أو المساجد هو المسجد هو الموضع الصلاة اعتبار بالسجود وقوله تعالى:{ وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ }[٦] قيل عنى به الأرض

---

[٢] *العياد. أحمد (وغيره)د ت..المعجم العربي الأساسي.* د م. دط. ص ٦٠٨.

[٣] الإسراء ١٧: ١

[٤] الولي. طه الولي.د ت. *المسجد في الإسلام.*دار العلم للملايين. د ط. ص١٣٧.

[٥] العياد، أحمد (وغيره)..*المعجم العربي الأساسي.*ص٤٦٩.

إذ قد جعلت الأرض كلها مسجدا وطهورا كما روي في الخبر، وقيل المنساجد مواضع السجود الجبهة والأنف واليدان والكبتان والجلان وقوله تعالى:{ أَلا يَسْجُدُوا لِلَّهِ }[٧] أي: يا قوم اسجدوا.[٨]

المطلب الثالث: مفهوم اتحاد المجتمع

إتحاد المجتمع في اللغة: أصله من اتحد، و مصدر اتحاد. إجماع الشياء أو امتزاجها في وحده لا تتجزأ. أو يجمع طائفة من النقابات أو الجمعيات:(اتحاد العمل، اتحاد الطلبة)[٩]

وفي الإصطلاحا: الإتحاد هو تصيير الذاتين واحدة ولا يكون إلا في العدد من الإثنين فصاعدا، وهو اجماع الجماعة من الناس تربطها روابط ومصالح مشتركة (مجتمع الإسلامي)[١٠]

---

[٦] الجن ٧٢: ١٨

[٧] النمل ٢٧: ٢٥

[٨] المفصل. أبي القاسم الحسين بن محمد بن مفضل. ١٤١٨هـ-١٩٩٧م. *الراغب الأصفهاني*. لبنان: دار الكتب العلمية. ط ١. ص ٢٥١.

[٩] مسعود.جبران مسعود.١٩٩٥. *الرائد معجم الغوي عصري*.دار العلم للملايين. ط ٨.ص ١٧.

[١٠] الجرجاني. علي بن محمد الجرجاني د ت. *التعريفات*. د ط. ص ٢٩.

المبحث الثاني: كلمة مسجد ومساجد في القرآن الكريم

وردت كلمة مسجد وكذلك كلمة مساجد في القرآن الكريم في ٢٨ موضعا وذلك في الأيات التي تحدثت عن المسجد الحرام الذى بمكة المكرمة اوالمسجد الأقصى المبارك الذى بيت المقدس. وردها الله للعروبة والإسلام وغيرهما من المساجد الأخرى التي استحدثت في أيام النبى صلى الله عليه وسلم. وفيما يلي ثبت بالآيات التي وردت فيها مسجد أو كلمة مساجد[١١] :

أولا:(مسجد) وردت في ثلاثة مواضع

{ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُواْ وُجُوهَكُمْ عِندَ كُلِّ ***مَسْجِدٍ*** وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ } (الأعراف٢٩)

{ يَا بَنِي آدَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ ***مَسْجِدٍ*** وكُلُواْ وَاشْرَبُواْ وَلاَ تُسْرِفُواْ إِنَّهُ لاَ يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ } (لأعرف٣١)

{ لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا ***لَّمَسْجِدٌ*** أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ }{ التوبة ١٠٨)

---

[١١] الوالي.طه الولي.*المسجد في الإسلام*. ص١٤٠.

ثانيا:(المسجد) وردت في سبعة عشر موضعا

{ قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ }(البقرة ١٤٤)

{ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِن رَّبِّكَ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ } (البقرة ١٤٩)

{ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلاَّ يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلاَّ الَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنْهُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِي وَلأُتِمَّ نِعْمَتِي عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ } (البقرة ١٥٠)

{ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ } (البقرة ١٩١)

{ وَأَتِمُّواْ الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلاَ تَحْلِقُواْ رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحِلَّهُ فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِّن رَّأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ

صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمِنتُمْ فَمَن تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشَرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَن لَّمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَاتَّقُواْ اللّهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (البقرة ١٩٦)

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللّهِ وَكُفْرٌ بِهِ ***وَالْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَـئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَـئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ } (البقرة ٢١٧)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تُحِلُّواْ شَعَآئِرَ اللّهِ وَلاَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلاَ الْهَدْيَ وَلاَ الْقَلآئِدَ وَلا آمِّينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ يَبْتَغُونَ فَضْلاً مِّن رَّبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُواْ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُواْ اللّهَ إِنَّ اللّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ } (المائدة ٢)

{ وَمَا لَهُمْ أَلاَّ يُعَذِّبَهُمُ اللّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَمَا كَانُواْ أَوْلِيَاءهُ إِنْ أَوْلِيَآؤُهُ إِلاَّ الْمُتَّقُونَ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ } (الأنفال ٣٤)

{ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِندَ اللّهِ وَعِندَ رَسُولِهِ إِلاَّ الَّذِينَ عَاهَدتُّمْ عِندَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُواْ لَكُمْ فَاسْتَقِيمُواْ لَهُمْ إِنَّ اللّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ } (التوبة ٧)

{ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللّهِ لاَ يَسْتَوُونَ عِندَ اللّهِ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ }(التوبة ١٩)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلاَ يَقْرَبُواْ ***الْمَسْجِدَ*** الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَـذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللّهُ مِن فَضْلِهِ إِن شَاء إِنَّ اللّهَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ } (التوبة ٢٧)

{ سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِّنَ ***الْمَسجِدِ*** الْحَرَامِ إِلَى ***الْمَسْجِدِ*** الأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ البَصِير } (الإسراء ١)

{ إِنْ أَحْسَنتُمْ أَحْسَنتُمْ لِأَنفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاء وَعْدُ الآخِرَةِ لِيَسُوؤُواْ وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُواْ ***الْمَسْجِدَ*** كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُواْ مَا عَلَوْاْ تَتْبِيرًا } (الإسراء ٧)

{ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللّهِ ***وَالْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاء الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَن يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ } (الحج ٢٥)

{ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ ***الْمَسْجِدِ*** الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ

لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاء لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا } (الفتح ٢٥)

{ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ **الْمَسْجِدَ** الْحَرَامَ إِن شَاء اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا فَجَعَلَ مِن دُونِ ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا } (الفتح ٢٧)

ثالثا:(مسجدا) وردت في موضعين

{ لاَ تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا **لَّمَسْجِدٌ** أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الْمُطَّهِّرِينَ } (التوبة ١٠٧)

{ وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم ***مَّسْجِدًا*** } (الكهف٢)

رابعا:(مساجد) وردت في اربعة مواضع

{ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن مَّنَعَ ***مَسَاجِدَ*** اللّهِ أَن يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا أُوْلَـئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَن يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خَآئِفِينَ لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ }(البقرة ١١٤)

{ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُواْ ***مَسَاجِدَ*** اللهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ } (التوبة ١٧)

{ إِنَّمَا يَعْمُرُ ***مَسَاجِدَ*** اللّهِ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلاَّ اللّهَ فَعَسَى أُوْلَـئِكَ أَن يَكُونُواْ مِنَ الْمُهْتَدِينَ } (التوبة ١٨)

{ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَن يَقُولُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ ***وَمَسَاجِدُ*** يُذْكَرُ فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ } (الحج٤٠)

سادسا:(المساجد) وردت في موضعين

{ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَآئِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ عَلِمَ اللّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُواْ مَا كَتَبَ اللّهُ لَكُمْ

وَكُلُواْ وَاشْرَبُواْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ الصِّيَامَ إِلَى الَّليْلِ لاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي ***الْمَسَاجِدِ*** تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } (البقرة ١٨٧)

{ أَنَّ ***الْمَسَاجِدَ*** لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا } (الجن ١٨)

المبحث الثالث: المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكان المساجد في عهد رسول الله عليه وسلم في غاية من البساطة ليس فيها شيء مما اعتاده بنائه المساجد في العهود الأخير الأن رسول الله وأصحابه لم يكن جل همهم إلا منصرفا لتزيين القلوب وتتريهما من حظ الشيطان فكان سور المسجد لا يتجاوز القامة وفوقة مظلة يتقى بهاحر الشمس.[١٢]

إن المسجد أحق مايهتم به الكتاب في بيان فضله وإبراز تاريخه في مسيرتنا الاسلامية منذ البعثة المحمدية التي بدأت مشارعها ببناء المسجد وانطلق دعاتها وجيوشها وسرايا الفتح من المسجد إلى أقطار الدنيا مبشرين بدين الاسلام[١٣].وقد وجدت كثيرة المساجد في عهد النبي صلى الله عليه وسلم، ومنها:

---

[١٢] الدوارى. محمد الدوارى.١٤٠٨هـ-١٩٨٨م. *المسجد الكتاب والسنة وأقوال العلماء*. دار الوفاء. د ط. ص ٥٢.

[١٣] الأنصاري. محمد بن محمد الأمين الأنصاري.١٤١١هـ-١٩٩٠م.*ضباب على منار المسجد*.سعودي عربيا: دار إفتاء.ط ١. ص ٧.

المطلب الأول: أول المسجد في الإسلام.

و لم يسمح المشركون للمسلمين بالصلاة في المعكبة، فكان المؤمنون يصلون بدار الارقـــم. أو خارج مكة خوفا من الكافر ان يفتنوهم عن دينهم، ثم سمح المشركون لسيدنا أبي بكر الصديق باقامة مسجد بداره واشترطوا عليه إلا عليه يجهر بالصلاة.[١٤]

في سنه ٦٢٢ مـــ هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى يثرب، حينما اشتد إيذاء قريش، يصحبه في ذلك أول من آمن به من الرجال هو أبو بكر الصديق، عبد الله بن أبي قصافة، حيث وصل إلى قباء، في الثانى عشر من ربيع الأول، كما يسير ذلـــك العديد من المؤرخين، وبني مسجد قباء هو أول مسجد في الإسلام بل أول مسجد أسس على التقوى[١٥]. المذكور في القرآن الكريم حيث قال الله تعالى : { لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَـــى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ }[١٦]. ومعنى ابتدأ أساسه وأصله علـــى تقـــوى الله وطاعته، من أول يوم إبتدىء في بنائه، أحق وأولى أن تقوم فيـــه مـــصليا.[١٧] صـــدق الله العظيم.

---

[١٤] بنعياد.محمد بنعياد.١٩٨٧. *طريق المسجد*. ط ٧. ص ١٨.

[١٥] اللميل. عبد العزيز محمد اللميل. ١٤١١هـــ-١٩٩١مـــ. *رسالة المسجد في الإسلام*. بيروت: مؤسسة الرسالة. ط ٢. ص ١٧١.

[١٦] التوبة ٩: ١٠٨.

[١٧] الطبري. أبي جعفر محمد بن حرير الطبري. ١٤١٨هـــ-١٩٩٧مـــ. *تفسير الطبري*. دمشق: دار العلم. *ط* ١. ج ٤. ص ٢٢٣

ولان كان المتحدثون عن هذا المسجد يدركون أشـــد الإدراك أنـــه لم يؤســـس بالجدران والسقوف والنقوش كما نعريف اليوم. فإن الواجب يقضي على القـــارىء أن يعرف أيضا أن التاسيس لم يتعد على ما إعتقاد تنظيف الأرض وازالة الاحجار والاشواك منها. ووضع بعض الاحجار حاجزا بين المصلين والدواب، وجعل هذا المكـــان خاصـــا بالصلاة والعبادة. ثم تطور الامر وأصبح المسجد كما يراه ويشاهده الزوار من الحجـــاج اليوم.[١٨]

Perpustakaan
Kolej Universiti Islam Malaysia

ولقد كان بقباء التي مبعد عن المدينة النورة ب ١٦ كلم مسلمون كثيرون،قد انار الله قلوبهم بالإسلام قبل الهجرة بسبب زياراتهملمكة قصد الطواف والتجارة وحضورهم مع أهل يثريب في مقابلات الرسول الله عليه وسلم. ولهذا سهل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أن يضع نواة أول المسجد. ولما شرع الاذان كان أول مؤذن بهـــذا المـــسجد الفريد هو الصحابي الجليل سعد القرطي. وسميت (قباء) باسم البئر بهذه القرية. ويعـــرف المسجدها اليوم مسجد التقوى كما وصفه الله في القرآن الكريم.[١٩]

---

[١٨] بنعياد.محمد بنعياد. طريق المسجد. ص ١٨.

[١٩] مصدر نفسه.

المطلب الثاني: بناء المسجد النبوي في المدينة

لما وصل الرسول الله عليه وسلم إلى المدينة بنى مسجده الذي دفن فيه. وكانت الأرض التي بنى عليها المسجد لغلامين يتمين في حجر أسعد بن زرارة، وكان مربدا للتمر. وقد أراد أن يهبها لله وللرسول، فأبى الرسول صلى الله عليه وسلم إلا أن يشتريها بالثمن، وأمر بتوسية حفره وقطع ما به النخل. وشرع الرسول الله عليه وسلم في بنماء مسجده من اللبن وكان يبني فيه بنفسه.[٢٠]

وكان سقفة من الجريد وأعمدته من خشب النخل وارتفاعه قدر قامة.وجعلت قبلته لبيت المقدس إلى أن حولت إلى الكعبة. وبنى الصفة وهي موضع مظلل من مسجد ليأوي إليها فقراء المسلمين، وجعل للمسجد بابين: باب عائسة، والباب الذي يقال له باب عاتكة، وبابا في مؤخر المسجد يقال لهباب مليكة. وبنى بحواره بيوتا بالبن وسقفها بجذوع من النخل. ثم زاد الرسول صلى الله عليه وسلم في المسجد بعد فتح خيبر لازدياد عدد المسلمين[٢١].

---

[٢٠] الدكتور حسن إبراهيم حسن. ١٤١١هـ-١٩٩١م.*تاريخ الإسلامي السياس والدين والثقافي والإجتماعي*. بيروت:دار الجيل. ط ١٣. ج ١.ص ٤٢٥.

[٢١] مصدر نفسه.

المطلب الثالث : أول المسجد (الحرام)

المسجد الحرام هو الاسم الشائع لهذا المعبد الإسلامي الأقدس، وقد اشتهر إلى جانب هذا الاسلام بأسماء أخرى وهي: البيت، البيت العتيق، البيت المعمور، البيت الحرام، الحـــرام، الحرم المكي، الكعبة، وضراح. هذا المسجد، كما يقول الأخباريون، كان معظمـــا عنـــد العرب في جزيرتهم أيام الجاهلية.[٢٢] قال الله تبارك وتعالى: {إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِـــعَ لِلنَّـــاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِّلْعَالَمِينَ فِيهِ آيَاتٌ بَيِّـــنَاتٌ مَّقَامُ إِبْرَاهِيمَ وَمَن دَخَلَهُ كَانَ آمِنًـــا }[٢٣]. يعني أن البيت الحرام قبلة المسلمين في الصلاة والعاء: هو أول بيت وضـــع معبـــدا للناس، بناه إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام للعبادة. فالبيت الحرام أول بيت عبادة، وهي أولية زمان، تستتبع أولية الشرف والمكانة.[٢٤]

ويحتل المسجد الحرام مكانة سامية في نفوس المسلمين قاطبة، لأنه أول بيت وضع للناس، ولأنه قبلة المسلمين بعد ما امر رسول الله عليه وسلم بالاتجاه في الصلاة إلى الكعبة بدلا من الاتجاه إلى بيت المقدس.[٢٥] يقول الله سبحانه وتعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي

---

[٢٢] الولي. طه الولي. *المسجد في الإسلام*. ص ٣٩٠.

[٢٣] العمران ٣: ٩٦-٩٧.

[٢٤] الزحيلي. وهبة الزحيلي. ١٤١٨هـــ-١٩٩٨مـــ*التفسير النير*. دمشق: دار الفكر. ج ٣. ص ١٢.

[٢٥] الليلم. عبد العزيز محمد الليلم. د ت. *رسالة المسجد في الإسلام*. د م. ص ٢٠١.

السَّمَاء فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوْتُواْ الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ}[٢٦]

كما يمتاز هذا المسجد بوجود الكعبة المشرفة إذ يحج المسلمين إلى البيت من شتى أقطار الأرض، منذ أن بنى إبراهيم وإبنه إسماعيل عليه السلام الكعبة[٢٧]، إذا يقول قال الله تعالى: {وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ الْبَيْتِ وَإِسْمَاعِيلُ}[٢٨].صدق الله العظيم. ومعناه وإذ يرفع إبراهيم ما قعد من البيت اي استوطأ يعني جعل هيئة القاعدة المستوطئة مرتفعة عالية بالبناء.[٢٩]

وقد حضر رسول الله عليه وسلم في شبابه علمية اصلاح المسجد والكعبة وحملالحجر الأسواد بيديه الكريمتين، كما شاهد المسجد ظهر الإسلام. وتعنت المشركين، وإجتماع الكفار للنيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم.[٣٠]

---

[٢٦] البقرة ٢: ١٤٤.

[٢٧] اللميلم. عبد العزيز محمد اللميلم. *رسالة المسجد في الإسلام*. ص٢٠١.

[٢٨] البقرة ٢: ١٢٧.

[٢٩] الزمخشري. أبي قاسم محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي.١٤١٧هـ-١٩٩٧م. *الكشاف*. لبنان: إحياء الثراث. ط ١. ج ١. ص ٢١٣ .

[٣٠] بنعياد.محمد بنعياد.*طريق المسجد*. ص ٩.

إلى أن عاد رسول الله عليه وسلم لفتحه بعد ثماني سنوات من الهجرة. وصلى به الصلوات الخمس، واذن بلال فوق الكعبة وازال سيدنا محمد الصنام من قلب الكعبة المشرفة.[٣١]

والمسجد الحرام باختصار عرف تطورا تاريخيا فبعد أن اتفق البعض على أن أول من بنى المسجد هو سيدنا آدام. ثم نوح. ثم سيدنا ابراهيم.كما عرف المسجد اصلاحا زمن قصى، في زمن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، وفي زمن سيدنا عمر ١٧هـ ثم أيام عثمان ٢٦هـ ثم زمن عبد الله بن الزبير ٦٤هـ. وبعده المهدي بن المهدي بن المنصور ١٦١هـ. ثم المعتضد ٢٧١هـ. وبعد جعفر المقتدر ٣٧٦هـ. ثم سليم الثاز ٩٧٩هـ، وأخير الملك سعود ١٣٧٥هـ.[٣٢]

---

[٣١] بنعياد.محمد بنعياد.*طريق المسجد*. ص ٩.

[٣٢] مصدر نفسه. ص ٩.